### ماذا ينتظر رئيس الوزراء اللبناني بعد عودته من لقاء بوش ورايس؟

# السنيورة يردّ على منتقدي توقيت الزيارة مع مجزرة قانا وحزب الله يحذره من أي التزامات للخارج

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

في وقت بدأ رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة محادثاته في الولايات المتحدة الامريكية مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس ثم مع الرئيس جورج بوش، فإن وتيرة التشكيك بزيارته واهدافها من قبل حزب الله تراجعت مرحلياً من دون أن يتوقف هذا التشكيك من قبل اطراف آخرين وعلى رأسهم شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث المناهض للزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

وقد أكد الشيخ غيث بعد لقائه رئيس الجمهورية اميل لحود امس «أن على رئيس الحكومة الذي يطلب مفاتيح الحل من واشنطن واوروبا أن يدرك في النهاية أن مفاتيح الحل موجودة هنا وفي سورية، وهي ليست عند بوش وشيراك بل هي هنا عند الرئيس لحود والرئيس بشارالاسد». كذلك علّق الرئيس عمر كرامي على قول السنيورة إنه ذاهب الى واشنطن ليطلب تحرير مزارع شبعا فقال «نحن نرحّب بأية وسيلة تحرر ارضنا وهذا لا يمكن ان يكون على حساب رهن ارادتنا واستقلالنا لأية قوة خارجية».

ويبقى حزب الله الاكثر حذراً من زيارة رئيس الوزراء الى واشنطن ونيويورك على الرغم من أن تشكيلة الوفد الرسمي تعبّر عن المساكنة المفروضة في مجلس الوزراء إذ يضم هذا الوفد وزير الخارجية فوزي صلوخ ممثل الثنائي الشيعي في الحكومة، ووزير العدل شارل رزق ممثلاً رئيس الجمهورية اميل لحود. واذا كان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد إنتظر انتهاء زيارة السنيورة قبل اشهر الى الولايات المتحدة ليوجه سؤالاً عن صحة التزامات أطلقها لجهة تطبيق القرار 1559، فإن عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله استبق الزيارة بتوجيه «نصائح وتحذيرات» غير مباشرة الى رئيس الحكومة عندما دعا الى «عدم تقديم أي التزامات من اي مسؤول لبناني لأمريكا أو لغيرها»، وحذر من «أي التزامات ومواقف خارج سياق التوافق اللبناني»، وقال «ننصح أياً كان في أي موقع من مواقع السلطة ألا يبحث عن حلول ومعالجات في هذه العاصمة أو تلك خصوصاً في الولايات المتحدة». واذ رأى ان «ما جاء في البيان الوزاري وما اتفقنا عليه في مؤتمر الحوار حول المقاومة هو الضابط والسقف للموقف اللبناني»، حذّر «البعض من الوقوع في ورطة جديدة أو تقديم التزامات للخارج ليس في مقدوره تنفيذها».

وكانت انتقادات مماثلة من قياديين في حزب الله سجلت على توقيت الزيارة وتحديد موعدها في 18 نيسان وهو تاريخ تنفيذ اسرائيل مجزرة قانا في الجنوب التي ذهب ضحيتها 106 قتلى معظمهم من النساء والاطفال سقطوا نتيجة استهداف مركز قوات الطوارىء الذي لجأ اليه خوفاً أبناء القرية.

وقد علّق الرئيس السنيورة امس على هذه الانتقادات بقوله «أعتقد أنه في 18 نيسان وقعت أحداث عدة، وتعيين الزيارة ليس له أي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بموضوع يوم الاعتداء الإسرائيلي على قانا، ولكن لنأخذ وجهة نظر المنتقدين ونقول أنه بذلك ستكون لنا فرصة لكي نعبر أيضاً لكل المجتمعات بأن هذا هو اليوم الذي تعرض فيه لبنان لاعتداءات إسرائيلية غاشمة أودت بأرواح عديد من اللبنانيين الأبرياء الذين لجأوا إلى أماكن يفترض أنها في مأمن من الاعتداءات الإسرائيلية وأماكن تحت سلطة الأمم المتحدة، وبالتالي هذا مثال ودليل على أن إسرائيل لا تتورع على الإطلاق عن الاعتداء حتى على الأماكن التي هي في عهدة الأمم المتحدة. هذه مناسبة لأن نعبر للمجتمعات والفئات التي نزورها حول هذه الذكرى الأليمة وكيف أن إسرائيل لا تزال هي الجلاد وهي المعتدي وهي التي تحتل مناطق لبنانية وأراضي عربية، وأن ليس هناك من طريق إلا من خلال التسليم بالحق العربي واللبناني بالتحديد».

وعن الهم الداخلي الذي ينتظره بعد عودته قال «مهما كان هناك من انتقادات وتجريح فإن لدي إيماناً كبيراً باللبنانيين وبنظامنا الديمقراطي وبحق كل إنسان بأن يسأل ويستعلم، وإن لم يصل إلى ما يقنعه أن ينتقد.

وأنا واجبي أن أستمع وأن آخذ بالأفكار الجيدة وأدافع عن وجهة نظري إن لم أقتنع ببعض هذه الأفكار وأن أستمر في هذا المنحى، فطالما أنا في موقعي علي واجب، وإذا كان لي حق في القمر فعلي واجب أمام اللبنانيين أن أصعد إلى القمر حتى أحصل على هذا الحق الذي يطالب به اللبنانيون. فأنا لن أيأس وأنا مصمم فعلياً على الاستمرار في هذا المسعى وربّنا سينصف لبنان دائماً».

الى ذلك، حصل السنيورة على دعم من الرئيس الاعلى لحزب الكتائب الشيخ امين الجميّل بالنسبة الى مطالبة اسرائيل بالانسحاب من مزارع شبعا ولو أن الجميّل ربط تحديد الحدود بتجاوب سورية. كذلك ردّ وزير الصناعة بيار الجميّل على الاصوات المشككة بإمكانية تحقيق دعم اقتصادي من دون ثمن سياسي، فقال «هذا الكلام غير صحيح، ولا يجب الخوف من السياسيين اللبنانيين عندما يتعاطون مع المجتمع الدولي. لا يمكن ان نعزل انفسنا وليس المطلوب تحقيق ذلك، وليسمح لنا السياسيون المشككون باستقلاليتنا وانضباطنا وقدرتنا على معرفة اين تكمن مصلحة لبنان. نحن واعون تماماً لمصلحة لبنان واللبنانيين، كما ان رئيس الحكومة يعمل تماماً على تأمين المصالح اللبنانية ان كان طرحها في امريكا او فرنسا او حيث يجب في كل انحاء العالم».

كوندوليزا رايس وفؤاد السنيورة خلال اللقاء الذي عقداه امس في واشنطن (رويترز)

# يوم وطني حاشد في قانا بذكرى المجزرة

قانا (جنوب لبنان) ـ من محمد درويش:

أحيا لبنان الرسمي والشعبي امس الثلاثاء الذكرى العاشرة لمجزرة قانا التي ارتكبتها إسرائيل في 18 نيسان (ابريل) 1996 عندما قتلت 106 مدنيين في قصف مدفعي وجوي على مركز للأمم المتحدة التجأ إليه الأهالي خلال عملية عناقيد الغضب على جنوب لبنان.

وتجمع امس آلاف المواطنين من جنوب وأنحاء أخرى من لبنان وعائلات الشهداء والمعاقين أمام النصب التذكاري وأضرحة الشهداء ورفعوا الأعلام اللبنانية ورايات لحزب الله وحركة أمل ورددوا هتافات معادية لإسرائيل وأمريكا والصمت الدولي عن جرائم ترتكبها إسرائيل ومنها في قانا.

كما تم وضع أكاليل ورد على الأضرحة باسم تيار الرئيس الشهيد رفيق الحريري والتيار الوطني الحر وحركة فتح وأخرى باسم الرئيس نبيه بري وعقيلته وأحزاب لبنان وقواه السياسية حيث لوحظ إجماع وطني لبناني على استنكار هذه المجزرة التي لم تمح من ذاكرة اللبنانيين.

وأقيم مهرجان خطابي تكلم فيه الشيخ خضر نور الدين باسم حزب الله فندد بالدعم الأمريكي لإسرائيل وسكوت العالم على جريمة قانا وعدم تقديم إسرائيل لمحاكمة دولية.

وقال «لا احد يحمي اللبنانيين من المجازر سوى المقاومة». وأدان القرار الرقم 1559 ورفض تسليم سلاح المقاومة وأكد الجهاد حتى تحرير شبعا وإطلاق الأسرى اللبنانيين من السجون الإسرائيلية.

وتكلم سلطان ابو العينين باسم حركة فتح في لبنان مؤكدا أن مجزرة قانا «مثلها كمثل مجازر أخرى في جنين وغيرها وكلها من صنع إسرائيلي بامتياز أمريكي».

وقال إن الشعب الفلسطيني «لن يلقي سلاحه حتى لا تحصل له مجازر مثل صبرا وشاتيلا وقانا وغيرها».

كما ألقى النائب عبد المجيد صلح كلمة باسم لجنة شهداء قانا مؤكدا ان الأمم المتحدة «قصرت في إعطاء أهالي قانا حقهم المعنوي والمادي» وطالب بمحاكمة إسرائيل على جرائمها ضد المدنيين في لبنان وفلسطين.

وألقى النائب علي خريس كلمة باسم الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني قال فيها» إن إسرائيل ارتكبت مجزرة قانا بدم بارد وان شمعون بيريس الجزار الإسرائيلي مجرم الحرب حاز على جائزة السلام بعد المجزرة وكأنها مكافأة له على جرائمه». وقال إن «المقاومة هي الرد على العدوان الإسرائيلي وان المطلوب ان تتمسك بسلاحها ولا تلقيه حتى تحرير شبعا والأسرى».

وألقى رئيس بلدية قانا صلاح سلامي كلمة أشار فيها إلى أن الأمم المتحدة خسرت أكثر من عشرة جنود فيجيين في المجزرة كانوا مع الأهالي إلا أنها لم تعترف بذلك حتى لا تحرج إسرائيل و«هذا شيء يزور التاريخ» وقدم العزاء لعائلات ضحايا القوة الدولية الذين سقطوا في قانا أثناء المجزرة.

والقت مريم حمود كلمة باسم العائلات المعاقة نتيجة إصابتها في المجزرة.

وقالت «إننا لن ننسى ضحايا قانا، إنهم الشهداء الأحياء».

وقالت ان النائبة بهية الحريري والرئيس الشهيد رفيق الحريري ساعدا العائلات المنكوبة على الصعيد المالي والطبي فشكرا لكل من يساهم في ذلك.. ورفعت يافطة بالانكليزية والعربية كتب عليها عبارة «أيها المبشرون بالديمقراطية قانا فضحت أكاذيبكم ونظرياتكم الصهيونية.. إن مجتمع المقاومة أرعبهم واسقط عناقيد غضبهم» ورسم طلاب من قانا جدارية كبيرة طولها نحو عشرة أمتار عليها رسومات لشهداء قانا الأطفال الذين سقطوا في المجزرة.

كما أقيم معرض للصور التي التقطت أثناء المجزرة.

وقال الفتى خضر سليمان من قانا (15 عاما) لقد رسمت الطفل الرضيع الذي قتلته إسرائيل في قانا وكان الدم يسيل منه «كي لا أنسى ما قام به الوحش الإسرائيلي».

وقال علي الحاج (17 عاما) من بلدة صديقين المجاورة «لقد رسمت سيارة الإسعاف التي كان في داخلها أكثر من 40 جثة فوق بعضها البعض جميعها احترقت بنيران الإسرائيليين في قانا ولن أنسى هذا المشهد المأساوي.. سنعلم العالم مجددا أن إسرائيل اختبرت سلاحها الفتاك في أطفالنا».

وقال أبو علي بلحص (66 عاما ) من قانا «لقد فقدت 30 من أفراد عائلتي وأقربائي وحملت صورهم اليوم أمام الأضرحة وقرأت الفاتحة. ان نيسان ليس شهرا للربيع والفرح انه اليوم شهر الأحزان وكفى... إننا أصحاب حق لم نأخذ بعد حقنا من إسرائيل، سنهزمها مجددا في شبعا وكفرشوبا وسنستعيد الأسرى ونحافظ على السيادة اللبنانية». وأضاف «إن لبنان اليوم كله يذكر قانا ولم ينس بعد المجزرة ،ما زال الدمع على الشهداء». ثم بكى أمام الأضرحة» وقال «لعنة الله على إسرائيل وأمريكا». (يو بي آي)

### متوسط عمر أعضائه 52 عاما

# الحزب الشيوعي السوري يعترف بشيخوخته

دمشق من ثناء الإمام:

اعترف الحزب الشيوعي السوري بإهماله عددا من الأمور الهامة وفي مقدمها مسألة الشباب فدبت الشيخوخة في جسمه حتى بات متوسط عمر أعضائه 52 عاما.

وخلال كلمة ألقاها يوسف الفيصل أمين عام الحزب الشيوعي السوري في حفل افتتاح المؤتمر العاشر للحزب امس الثلاثاء قال إن «الحزب خلال حياته الطويلة أهمل عددا من الأمور تركت آثارها السلبية عليه فلم يعر الاهتمام الكافي لتكوينه العضوي ودبت الشيخوخة في جسمه وبات العمر الوسطي لمندوبي هذا المؤتمر هو 52 عاما وهو عمر متقدم جدا».

وأكد أن «أصغر عمر في الحزب هو الفتاة هيام سعدة ذات الـ19 عاما وإلى جانبها عدد لا بأس به من شباب وشابات العشرينات والثلاثينات من العمر إلا أنهم بمجموعهم يشكلون نسبة 5,7 % مقارنة ب 53,4 % نسبة أعمار الحزبيين بين الـ 50 و70 عاما».

وحمّل الفيصل (78 عاماً) «هيئات الحزب القيادية المسؤولية عن عدم تحسين الوضع في تكوين الحزب العضوي وتقديم قيادات شابة له «إضافة» لما تعرض له الحزب خلال عقود طويلة من منع العمل في صفوف الطلاب» وأشار إلى أنه «لا بد من جلب جيل شاب إلى الحزب على أساس تكامل الأجيال لا صراعها».

يذكر أن حزب البعث الحاكم كان الجهة الوحيدة منذ قيام الحركة التصحيحية عام 1970 التي سمح لها بالعمل في أوساط الشباب وفقا لميثاق الجبهة الوطنية التقدمية، الائتلاف الحاكم في البلاد والذي انضم إليه أخيرا 3 أحزاب جديدة إضافة إلى 7 متواجدة تقليديا منذ السبعينيات من القرن الماضي إلا أن الرئيس بشار الأسد سمح شفهيا بعمل هذه الأحزاب ضمن أوساط الشباب أخيرا. وتعبر الأحزاب السورية المرخصة في إطار الجبهة عن توجهات يسارية قومية عربية وشيوعية. وقال الفيصل إننا «نرى الديمقراطية جزء أساسيا وهي السند الأساس للوطنية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية التي تدفع الناس باتجاه حماية الوطن بتفان وإخلاص كما تدفعهم إلى تصحيح الأخطاء وكشف الفساد وتطرح الأفضل باستمرار».

وعلى عادة الخطاب الشيوعي انتقد الفيصل اقتصاد السوق الذي تسير سورية باتجاهه وقال إنه« يسير نحو السيطرة على مجمل الاقتصاد الوطني وعمليات تأجير معامل القطاع العام إلى شركات استثمارية خاصة تجري على قدم وساق»، محذرا الدولة من أن «ابتعادها عن دورها الرعائي سيؤدي إلى نتائج وخيمة».

وأكد الفيصل أن حزبه «أصدر وثيقة هامة حول الفساد» وطالب جميع الفروع بـ«العمل بموجبها وإبلاغ قيادات الجبهة عن حالات الفساد ومتابعتها كما قدمت الجبهة ومنها الشيوعي السوري اقتراحات ذات طابع ديمقراطي وتقدمي لمشاريع قانون الأحزاب وتعديل قانوني الطوارئ والانتخابات العامة».

وأشار إلى أن «الحزب منذ تأسيسه اعتمد الماركسية اللينينية اتجاها فكريا ولازال يحافظ عليها» مضيفا نحن نؤمن بقوانين التطور وبأن الحياة والوقائع المتغيرة باستمرار تغني الفكر».

وألقى الحزب الشيوعي اللبناني وحزب الشعب الفلسطيني كلمات بمناسبة انعقاد مؤتمر الشيوعي السوري وقد صفق لهما الحضور طويلا.

كما ألقيت كلمة للجبهة الوطنية التقدمية في حين ألقى هيثم سطايحي عضو القيادة القطرية في حزب البعث كلمة الحزب الحاكم.

ويشارك في المؤتمر مندوبون عن الأحزاب الشيوعية في كل من إيطاليا واليونان وقبرص والبرتغال.

### كرامي لا يلتفت الى «الخزعبلات» وينفي تحريكهم من دمشق

# حمادة يطلب حماية الامم المتحدة للشهود وشهيّب يهاجم جبريل

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

لاتزال قضية مذكرات الجلب السورية التي اصدرها القضاء العسكري السوري بحق رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري والوزير مروان حمادة والصحافي فارس خشان محور متابعة وادانة في بيروت.

وقد ناقش الوزير حمادة الموضوع امس مع ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان غير بيدرسون وأوضح بعد اللقاء «ناقشنا قضية حماية الشهود في موضوع التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، خصوصاً في ضوء هذه المذكرات الارهابية التي تأتينا بين الوقت والآخر من النظام القضائي السوري الذي لا نريد ان نوصفه. ولكن هذا الموضوع طرحناه مع الامم المتحدة من جهة، بإعتباره تهديداً مبطناً ومجدداً للشخصيات اللبنانية ولرجال الاعلام في لبنان بعد كل الجرائم التي تعرضوا لها. كما اننا سنثير هذا الموضوع في المجلس النيابي اللبناني حيث يتمتع عدد منا بحصانات المجلس. وسنطلب من رئيس المجلس الاستاذ نبيه بري اتخاذ موقف في هذا الموضوع».

وترافق موقف حمادة مع حملة شنّها عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب اكرم شهيب على حلفاء سورية وعلى «حزب الله» من دون ان يسميه، وقال: «تكاملت بالامس الاوركسترا بالحركة والصوت والصورة عبر جبهة خلاص تفرح قلوب اللبنانيين لانهم تذكروا خلاصهم من تلك الوجوه، وبحركة الاستفزاز المتنقل والمنسوج اعلامياً باعلام يدعي النزاهة واكثر يترافق بعزف ثلاثي من اركان خطاب التفاهم الآني وفعل الامتداد الاستراتيجي الى بلاد الشام وفارس». وقال: «بالامس طالعنا الثلاثي المتمكن بالخطابات، أولهم يدافع عن المشروع السوري في لبنان وثانيهم يحذر الاكثرية النيابية من الصدام مع السوريين والفلسطينيين واللبنانيين في ما بينهم، فنطمئن ثانيهم اننا ضد النظام السوري الذي استباح السياسة ودمّر الاقتصاد وعبث بأمن المواطن قتلاً وتفجيراً وأمناً وسجناً وانتج فوق ذلك وجوه الخلاص الصفر».

واضاف شهيّب «اما الفلسطيني (ويقصد احمد جبريل) الذي زرعه، فهو فصيل سوري مخابراتي لن تنساه معارك طرابلس ولا معارك مخيمات بيروت، وسلاحه لم يخدم يوماً فلسطين وقضيتها بل خدم دائماً اوامر مخابرات دمشق».

وتابع «نريد ان نذكر من يهدد بحرب داخلية ان الطائف انهى الحرب الاهلية ولا احد من هذه الاطراف يملك سلاحاً الا سلاح المواقف والكلمة، اما الترسانة الباقية والتي يجب ان يطبق عليها الطائف فهي في يد حزب الله. واملنا من هذه الاوركسترا ان تخفف تطيير الصواريخ باتجاه المجتمع الدولي والمجتمع اللبناني وباتجاه القوى الحريصة على الطائف وتطبيقه لان لا مصلحة للبنان ان يعادي المجتمع الدولي الذي اوجد تفاهم نيسان الذي ساهم بتطبيق القرار 425 وانسحاب الجيش الاسرائيلي.

وكما لا نريد اي طائرة ورق اسرائيلية او اي طائرة عسكرية اسرائيلية تحلق في سماء لبنان، لا نريد ايضاً اي صاروخ مجهول او معلوم المصدر يحول لبنان الى ساحة رسائل تذكيرية او غير تذكيرية سورية او ايرانية، ولن نرضى باي سلاح الا سلاح الشرعية اللبنانية لمواجهة اي اعتداء باسم كل لبنان».

في المقابل، أكد الرئيس عمر كرامي تعليقاً على الانتقادات الموجهة الى تشكيل جبهة خلاص موالية لسورية «أن هذه الجبهة هي من اشخاص وطنيين لم ينزلوا الى الساحة الوطنية بـ«الباراشوت»، وهؤلاء وجدوا نتيجة النضال والتضحيات والمبادىء والثوابت والشهداء، لذلك افسحوا في المجال لمدة سنة لما يسمى بالاكثرية لان تثبت ما كانت تطلقه من وعود، ومع الأسف تبيّن بعد مضي هذه السنة بأنه لم يتحقق شيء من الوعود وان الامور ساءت اكثر واكثر، لذلك كان من الطبيعي ان تتنادى هذه الشخصيات السياسية للالتقاء في اطار سياسي لمواجهة كل هذه الاوضاع الصعبة، ولفرض الاصلاح الحقيقي الذي يحقق الانقاذ، لقد استمعنا الى ردود الفعل، واختصر فأقول بأن التهمة واحدة «سورية تحركهم»، نحن قلنا ونؤكد ان هذا الامر غير صحيح، وعلى كل حال فخر لنا ان تحركنا سورية والا تحركنا اسرائيل، هم تحركهم اسرائيل وكل الطروحات وكل ما يدعون اليه يصب في مصلحة اسرائيل، لذلك نحن لن نلتفت الى كل هذه «الخزعبلات»، ولا الى الاعلام المغرض الي يحاول خلق جو من الارهاب والترهيب، من اجل ايقاف مسيرة الانطلاقة السياسية الجديدة، و تحقيق الانقاذ والاصلاح، ومعركتنا هي معركة استقلال وسيادة لبنان بالفعل، ونعود ونكرر ان ما يقولونه ويفعلونه من اجل تغطية فشلهم خلال هذه الفترة من الاتهامات بأن الذين يتحركون هم يتحركون بأوامر سورية، نقول لهم ان القرار قد اتخذ وهو قرار وطني صرف من اجل تحقيق الاستقلال الحقيقي للبنان، ومن اجل رفع كل الوصايات عن لبنان، ومن اجل وقف الهدر والسرقات التي بدأنا نشاهد طلائعها الآن في الورقة الاصلاحية».

# اسرائيل تصف «الارهاب» في الشرق الاوسط بأنه «اعلان حرب»

■ الامم المتحدة ـ رويترز: وصف دان جيلرمان سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة افعال ايران وسورية والزعماء الفلسطينيين بأنها «اعلانات حرب» لكن المراقب الفلسطيني رياض منصور قال ان هجمات اسرائيل على غزة غير انسانية وخرق للقانون الدولي.

وفتح الدبلوماسيان الاثنين مناقشة لمجلس الامن التابع للامم المتحدة شارك فيها نحو 35 متحدثا. وكانت المناقشة مقررة من قبل التفجير الانتحاري الفلسطيني الذي وقع في تل ابيب امس الاول وقتل فيه تسعة واصيب 60 اخرون. غير ان المراقب الفلسطيني في الامم المتحدة ردد الادانة التي اطلقها الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ولم تصدر الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ادانة مماثلة.

وقال منصور لمجلس الامن «نكرر ادانتنا لضياع ارواح ابرياء فلسطينيين واسرائيليين وندعو قوة الاحتلال الى ان تفعل الشيء ذاته».

وقال السفير الاسرائيلي ان الزعماء الاصوليين يحرضون في كل يوم على «اعمال الارهاب».

واضاف قوله «سحابة سوداء تلوح فوق منطقتنا وهي تتجسم نتيجة لاقوال وأفعال زعماء ايران وسورية والحكومة المنتخبة حديثا للسلطة الفلسطينية.. التصريحات التي صدرت مؤخرا هي اعلانات حرب صريحة.. وأحث كل واحد منكم على الاستماع جيدا وأخذها بالمعنى الحرفي».

وقال جيلرمان ان ايران وسورية قدمتا المأوى والتمويل لحماس وحزب الله اللبناني واستشهد بتصريحات لزعماء حماس المقيمين في سورية ورئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية والرئيس الايراني محمود أحمدى نجاد الذي دعا الى محو اسرائيل من على الخارطة. غير أن سفير ايران لدى الامم المتحدة جواد ظريف ابلغ مجلس الامن بأن جيلرمان ردد «مزاعم غير مسؤولة».

وقال ان التهديدات اليومية من جانب اسرائيل تتطلب «انتباها عاجلا وجادا من جانب المجلس» الذي ينبغي على الاقل أن يطالب اسرائيل بالكف عن اللجوء الى استخدام القوة. وقالت ايران التي تتعرض لضغوط هي الاخرى بسبب برنامجها النووي ان اسرائيل تمتلك بالفعل اسلحة نووية رغم «سجلها غير المسبوق في ارهاب الدولة».

وأيدت الوفود العربية والافريقية ادانة منصور لما وصفه بأنه استخدام اسرائيل «للقوة المفرطة دون تمييز ضد المدنيين الفلسطينيين» وخاصة الذين يعيشون في قطاع غزة والتي قال انها أدت الى مقتل ما بين 15 و21 مدنيا من بينهم طفلان.

وقصفت اسرائيل خلال الايام السبعة الماضية أهدافا في غزة تقول الدولة اليهودية ان نشطين يستخدمونها عادة لاطلاق صواريخ بدائية على اسرائيل. وحصيلة القتلى هي الاكبر منذ انسحبت اسرائيل من القطاع خلال شهري اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين بعد 38 عاما من الاحتلال.

ودعي الى عقد اجتماع مجلس الامن بعدما رفضت الولايات المتحدة الاسبوع الماضي الموافقة على بيان توافقي بخصوص الضربات العسكرية الأسرائيلية في غزة قائلة ان المسودة «تنتقد اسرائيل بشكل غير متكافىء».

واعرب السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون امس الاول عن اسفه لفقد أناس ارواحهم بما في ذلك في غزة غير أنه قال ان مسؤولية منع «الهجمات الارهابية تقع على السلطة الفلسطينية».

وقال «لاحظت الولايات المتحدة ردود فعل من جانب عدة جماعات ارهابية من بينها حماس التي تدافع عن .. بل وتمتدح.. العمل الارهابي الذي وقع في تل ابيب اليوم.. كما لاحظنا الادانة السريعة من جانب الرئيس عباس له».

وقال ادم طومسون نائب سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة أمام المجلس ان من «الباعث على خيبة الامل بشدة» ان الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس لم تدن تفجير تل أبيب بل «سعت الى تبرير هذا العمل الاحمق البغيض وغير البناء».

غير أنه صرح ايضا بان الهجمات الصاروخية الاسرائيلية «غير مقبولة» قرب المناطق السكنية والتي أدت الى مقتل مدنيين.

# مخطط مشترك بين الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية لاستجلاب يهود فنزويلا الى اسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية في تل ابيب امس الثلاثاء النقاب عن ان الحكومة الاسرائيلية بالتعاون مع الوكالة اليهودية، وهي المنظمة المسؤولة عن استجلاب اليهود من جميع اصقاع العالم الى الدولة العبرية باعتبارها البيت الوطني للشعب اليهودي، اعدت خطة مفصلة لاستجلاب اليهود الذين يعيشون في فنزويلا. وقالت المصادر السياسية لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية التي اوردت النبأ الثلاثاء ان هذا القرار اتخذ بعد ان تبين للحكومة الاسرائيلية ان مظاهر ما اسمته اللاسامية ضد اليهود في فنزويلا اخذة بالتنامي بشكل مقلق، على حد تعبيرها.

علاوة على ذلك، اكدت المصادر ذاتها، ان نظام الحكم في فنزويلا الذي يقوده الرئيس هوغو شافيز، هو نظام معاد لاسرائيل وللولايات المتحدة الامريكية من ناحية، ومن ناحية اخرى مؤيد للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، واستذكرت المصادر نفسها الدعوة التي وجهها الرئيس شافيز الى ممثلي حركة المقاومة الاسلامية حماس لزيارة فنزويلا والاجتماع الى صناع القرار في كراكاس.

واضافت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية انتدبت ما يسمى بوزارة الاستيعاب لتكون مسؤولة مباشرة عن هذا المشروع الى جانب الوكالة اليهودية. واشارت ايضا الى ان وزارة الاستيعاب قد قامت ببناء حي جديد ومتطور في مدينة كفار سابا، الواقعة الى الشمال من مدينة تل ابيب لتوطين المستجلبين من فنزويلا فيه. واشارت الى ان الحي الجديد، الذي اطلق عليه اسم «فنزويلا الصغيرة»، مزود بجميع وسائل الراحة، بما في ذلك الروضات والمدارس الملائمة للمستجلبين، اضافة الى المراكز التجارية والتربوية التي اقيمت خصيصا لهذا الغرض.

واعربت المصادر الاسرائيلية، كما اكدت صحيفة (معاريف)، عن خشيتها العميقة من مصير اليهود في فنزويلا والذين انخفض عددهم في السنة الاخيرة فقط من 20 الف الى 13 الف يهودي، موضحة ان جميعهم غادروا فنزويلا واستوطنوا في الولايات المتحدة الامريكية. وزعمت المصادر الاسرائيلية ان الرئيس شافيز يقوم بصورة منهجية باطلاق التصريحات ضد الاغنياء في الدولة، واليهود حسب المصادر في تل ابيب هم في اغلبيتهم من الاغنياء، ولا يتماشون مع السياسة الخارجية الفنزويلية، انما ينتمون الى المعارضة المدعومة من الادارة الامريكية، والتي تحاول اسقاط نظام هوغو شافيز.

وزعمت المصادر ذاتها ان حوادث الاعتداء على اليهود وعلى ممتلكاتهم في فنزويلا تفاقمت في الاونة الاخيرة، وان الرئيس شافيز بنفسه كان قد صرح في مقابلة متلفزة اذيعت مؤخرا انه من غير المعقول ان يتحكم احفاد الذين قتلوا السيد المسيح عليه السلام بالاقتصاد الفنزويلي، في اشارة واضحة الى اليهود، كما انه من غير المعقول، كما قال شافيز ان يتحكم هؤلاء في اقتصاد العالم.

# صحف لبنانية: عملية تل ابيب دليل على «يأس» الفلسطينيين

■ بيروت ـ اف ب: اعتبرت صحف لبنانية صادرة امس الثلاثاء ان العملية الانتحارية التي ادت الاثنين الى مقتل تسعة اسرائيليين في تل ابيب، هي دليل على «يأس» الفلسطينيين، ووصفتها بأنها «خطرة بكل الاتجاهات».

وتحت عنوان «اليأس الفلسطيني ينفجر في تل ابيب»، كتبت صحيفة «السفير» «تجسد اليأس الفلسطيني في شاب لم يبلغ العشرين من العمر انفجر في وسط تل ابيب ليقتل تسعة اسرائيليين ويوفر لشعبه فرصة الخروج من الذل ويبعد عنه خطر المجاعة التي بات يتهدد المحاصرين في قطاع غزة وفي مدن وقرى الضفة الغربية وبينها قريته العرقة القريبة من جنين».

وفي افتتاحية بعنوان «من له الحق بمحاسبة المقتول سمير حمد؟»، اعتبر مالك «السفير» بان «الاحتلال الاسرائيلي اعطاه (حمد) الحق الوحيد في الاستشهاد عندما منع عنه كل حقوق الحياة ولو بحدها الادنى اللائق بكرامة الانسان في القرن الحادي والعشرين».

ورغم ادانتها المبدئية لهذا النوع من العمليات، انتقدت صحيفة «النهار» من جهتها موقف اسرائيل والموقف الدولي الصامت تجاه قتل الفلسطينيين يوميا على يد اسرائيل. وكتبت في افتتاحيتها «العملية خطرة في كل الاتجاهات وهي اخر ما كان ينقص الفلسطينيين لانها تقدم للغرب ذريعة نموذجية يستخدمها دلالة على صواب سياسته بفرض عقاب جماعي عليهم لاخضاع حكومة حماس لشروطه».

واكدت ان العملية «مدانة وادانتها واجب وضرورة»، لافته الى ان الادانة لا يجب ان تلغي محاولة فهم الاسباب وليس تبريرها.

وكتبت «ابرز جذور المشكلة ليست فقط الاحتلال بل كذلك الحال الذي يساهم العالم في دفعه نحو الانفجار في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضافت «يفرض الغرب عمليا حصارا خانقا على الفلسطينيين بدعوى معاقبة حكومة حماس التي اختارها الفلسطينيون في انتخابات ديمقراطية والنتيجة ان لا غذاء ولا مال ولا دواء».

وتساءلت «ماذا يفعل العالم ازاء القتل المتمادي للفلسطينيين؟».

ووصفت «الديار» العملية «بانها ضربة موجعة» لاسرائيل.

وكتبت «شاب من جنين اراد الانتقام لاهله ورفاقة الذين قضوا في مخيم جنين يوم دمرت اسرائيل المخيم وجعلت منه ساحة مستباحة للدماء فقرر الاستشهاد في يوم الاسير الفلسطيني».

واضافت «قال لاسرائيل بلغة لا تتكلم بها الشفاه ولا الالسنة ان الشعب الفلسطيني بأكمله الرافض للقهر والظلم سيكون قنابل موقوتة تلاحق الاسرائيليين».

# السلطات الاسرائيلية تجرف وتتلف مئات الدونمات الزراعية التي يملكها عرب في النقب

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

في اطار السياسة الاسرائيلية الرسمية لتهويد النقب وافراغه من سكانه العرب وضمن سياسة تضييق الحيز على المواطنين العرب الفلسطينيين في المنطقة قامت جرافات دائرة اراضي اسرائيل ترافقها قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية والوحدات الخاصة بتدمير واتلاف اكثر من 400 دونم من الاراضي المزروعة بالقمح والشعير تعود ملكيتها للعرب وذلك بواسطة جرفها. وتجدر الاشارة الى ان قرى النقب غير المعترف بها تعاني منذ عدة سنوات من اعمال تخريب وتدمير وابادة المزروعات من قبل دائرة ما يسمى اراضي اسرائيل التي تعتبر ان الاراضي العربية ارض تم الاستيلاء عليها من قبل العرب، رغم ان العرب يسكنونها قبل قيام الدولة العبرية، حيث انتهجت دائرة «التمييز والتخريب والتدمير» سابقا اسلوب تدمير المحاصيل من خلال رشها بالمبيدات الكيماوية، رغم ان هذه المبيدات سامة وكانت في بعض الاحيان تسقط على البيوت العربية، مما ادى الى حدوث اصابات لدى السكان، لتأثير المواد الكيماوية ، الا ان جهات وجمعيات توجهت الى المحكمة العليا الاسرائيلية التي اصدرت امرا بمنع ابادة المحاصيل الزراعية بواسطة رشها بالمبيدات السامة. وقد حضر الى مكان التخريب والابادة حسين الرفايعه رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها حكوميا في النقب، والمجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها حكوميا، عبارة عن مؤسسة عربية شعبية تطوعية تعمل على الدفاع عن سكان القرى غير المعترف بها، وتطالب الحكومة بالاعتراف بالقرى غير المعترف بها حكوميا كقرى زراعية وعلى كامل اراضي سكانها، كي يحافظ السكان على نمط حياتهم، ويتمسكون بالثوابت وبمصادر الرزق الاساسية التي يمتلكونها، في ضوء البطالة المتفشية في المناطق العربية وخاصة في النقب. وفي حديث لـ«القدس العربي» قال حسين الرفايعة، رئيس المجلس تعقيبا على هذه العملية: هذه جريمة اخرى بحق العرب في النقب فرغم المحل والجفاف الذي يصيب منطقة النقب، هناك من يأتي الى تجفيف وتدمير المنطقة تماما بحجة انه مالك الارض، وهذه حجة واهية تتشبث بها اطراف متطرفة من الحكومة الاسرائيلية ودوائر السلطة الاسرائيلية، ومحاولة الضغط على العرب للانضمام الى قرى مجلس ابو بسمة السلطوي المعين، فالسلطات قامت بتجريف الاراضي في المنطقة التابعة